

تفسير القرطبي {سورة هود} {6} {793} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم وما كان لهم من دون الله من اولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. اولئك - 00:00:00

اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا اصحاب اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقيين كالاعمى والاصم. والبصير والسميين - 00:00:41

هل يستويان مثلا افلا تذكرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير الا تعبدون الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا - 00:01:55

ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنك
قال يا قومي ارأيتم ان كنتم على بينة من ربى - 00:02:49

واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم وانتم لها الحمد لله الذي انزل لنا اشمل الكتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالا الجسيمة - 00:03:41

والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات حال المتقين
وحال المجرمين ويرجع ويبين ويأتي ويأتي وكأنه - 00:04:17

ويأتي بالالمثلة ويوضح كل انسان يحتاط لنفسه مقصود الاحتياط المقصود ان الانسان ينجو اولئك الذين تقدموا لم يكونوا معجزين في الارض اعجزه اذا لم يقدر عليه ومنه الاعجاز وهو اتيان القرآن بطريقه لا يستطيع البشر ان يأتوا بمثلها - 00:04:43
واصل اعجاز في اللواء الفتو والسبق ولذلك قال الاعشاء وذاك ولم يعجز الى الموت ربه ولم يفت ولكن اتاه الموت لا يتطرق اي اولئك المشار اليهم لن يكونوا فائتين الله معجزين في الارض - 00:05:18

وما كان لهم من دون الله من اولياء ما كان لهم غير الله من من يوالاهم وينصرهم من دون الله ما يستطيع لان ما في الا الله. لا يملك الا الله. لا يدفع الا الله - 00:05:42

ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اما ان الله تعالى جعل لهم ابصارا لكن لا يرضون ان يبصروا بها الحق او ان الله تعالى اعمدهم - 00:06:04

ايوا كلو قيل ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يستطيعون الابصار مع وجود الله السمع والابصار عندهم لما اودع الله في قلوبهم من كراهية الدين ومن جاء به وكأنهم لا يريدون - 00:06:34

او ان الله تعالى هذه الحاسة جعلها لا تسمع ولا تخطئ وبعدين هم لا احد يمنعهم من الله ولذا ربنا يقول لنبيه يقول لهم قل لا املك لنفسي ويبين - 00:06:54

انه لولا دعائكم اشغل ما يعبأ بكم ربى الا دعاؤكم فقد كذبتم وسوف يكون لزاما لولا دعاؤكم الله او لولا دعاء الله لكم دعاؤكم يمكن مضاف الى فعل او مفعول وهذا من اعجاز القرآن لولا ان تدعوا الله - 00:07:32

لا هلككم ولولا انه يدعوكم حتى يقيم عليكم الحجة وفي النهاية قد كذبتم هؤلاء الكفار ليسوا فائتين وليس لهم من دون الله من

يمنعوا موارد العلم محجوبة عن الافادة اذا هم في هلك - 00:08:01

لaci حدا يمنعهم من الله وليست لهم طريق يخرجون من قدرة الله والموارد التي تنجيهم معطلة لهم قلوب لا يفهون بها 00:08:27
ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان -

وقال عنهم اسمع بهم وابصر يوما يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين لا يستعد لذلك اول بداية الهدایة الاستماع الذي لا يستعد ان يعطي وقتا للدروس والمحاضرات ولسماع القرآن ولسماع الاحاديث. ولسماع الاحکام ولسماع الوعوي. من اين تأتيه الهدایة -

00:08:56

لابد ان نعطي وقت لنسمة وربنا يقول فبشر عبادي ايش الذي ليش يستمعون بعض الناس اذا قال الخطيب الحمد لله يخرج اذا سمع القارئ يقرأ يخرج اذا سمع الناصح ينصح يخرج - 00:09:25

طيب من اين تأتيه الهدایة والوحى انقطع؟ نبينا يقول لانبي بعدي وهو لا يستعد لان يسمع. طيب من اين تأتيه الهدایة لا بد ان لابد ان نستمع الذين يستمعون ايش - 00:09:47

القول الاوامر النواهي المواعظ الاخلاق الاداب الاحکام فيتبعون احسن يستمع وبعدين ينفذ اسمع ما احسن ما يسمع هذا ما صفتة هؤلاء هداهم الله وهؤلاء اصحاب العقول اولئك الذين هداهم الله واؤلئك هم - 00:10:05

اولو الالباب يفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يستمع ولا يتبع احسن الكلام لم يهده الله ولا عقل له الذي لا يستمع ولا لا يتبع هذا لم يهدى ولا عقل له نرجو الله السلامة والعافية - 00:10:35

ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون اولئك هؤلاء خسروا نقصوا انفسهم حظوظها يوم القيمة بما فعلوا اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترضون خسروا الخسران اصله في اللغة ان يتاجر التجار - 00:10:57

مدة من الزمن فاذا تراجع حساباتي وجد رأس المال نقص يقال خصم اذا الخسارة نقصان رأس المال وهنا رأس المال وهو العمر ضائع ولم يستفيد منه. فهذه الخسارة الكبيرة الخسارة الكبيرة من يخسر نفسه واهله وعمره وماله ويكون في جهنم - 00:11:26

هذه هي الخسارة الكبيرة قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبيد والله لا عذر بعد هذا هذا بيان واضح خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يحذرون - 00:11:56

الالله الانداد الشفاعة الاصدقاء الرصيد اللي يتقوى به كل ما عنده ضلة غاب عنهم ما كانوا يفترضون بادر حقا او لا كسب كفرهم عقوبتهم او حقا او لابد او لا محالة. كل قيل في لا جرم - 00:12:20

لا جرم انهم لا درم انهم في الاخرة هم الاخر يعني اكثر خسارا من غيرهم ما جرم حقا او لابد او لا ليس الامر كما يقولون كسبهم كفرهم نار جهنم - 00:12:55

وعقوبة الله والخذلان والاهانة يوم القيمة ان الذين امنوا هم الاخسرون يعني اكثر خسارة من غيرهم. وهم الاسفلون عيادة بالله طيب هل هذا لحالهم او معهم ناس معهم شريحة اخرى؟ نعم معهم شريحة اخرى - 00:13:21

ما صفاتها ان الذين امنوا ان توکيل الذين جمع الذي امنوا يعني اتصفوا بالصفات التي هي احد عشر صفة امنوا تشمل احد عشر صفة امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره - 00:13:46

وشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزکاة وصاموا رمضان وحجوا البيت هذه هي امنوا وعملوا يعني نفذوا وباشروا الفعاليات الصالحة من امامطة الطريق - 00:14:14

الى اعلى شيء مروا بوالديه اكرموا جيرانهم غضوا ابصارهم انفقوا على الایتام اصلاحوا ذات البين ساعدوا الرمليات كتموا غيظهم عن اخوانهم وبادروا بالاساءة بالاحسان انفقوا من اموالهم بذلوا من وقتهم - 00:14:35

ساعدوا المرضى سعد المنكوبين ساعدوا الملهوفين عملوا الصالحات ومع ذلك تواضعوا واستكانوا واطمأنوا وخافوا من ربى اذا رأيت المتقي ترى في وجهه الایمان ترى في وجهه التواضع ترى في وجهه الخوف - 00:15:07

ترى في وجهه الاستكانة اذا رأيت عيادة بالله الكافر ترى في فيه التكبر واحترار الناس والخيال واللامبالاة لذلك اظهر ما يدخل الجنة

من الفقراء اهل الجنة الصعاف وهرقا لما قال لابي سفيان - 00:15:33

يتبع اشراف الناس او ضعافهم قال يتبعه ضعافهم. قال ذلك اولئك الانبياء دائمًا يتبعهم الضعاف لأن الضعيف ما له غرض اما الذي له مكانة يخاف من الدين الجديد ايش يأخذ من مكانته - 00:16:02

ولذلك سرق عبدالله بن ابي بن سلول ونافق لأن جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو واهل المدينة يريدون ان يجعلوه رئيسا عليه فكره الاسلام لانه يرى انه نزع منه الرئاسة - 00:16:25

وابو طالب ما استوعب ان يتبع ابن اخيه يتيمًا الان سيد الوادي وهذا ابن اخيتي من ربته كيف يكون سيد علي؟ ما حصل نرجو الله السلامة والعافية ولذلك لو تأمل وتواضع لنجي وهو في اخر لحظة يقول له يا عم قل لا الله الا الله. قل كلمة احاج لك بها عند الله - 00:16:40

شياطين الانس ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية وقالوا له اتغابوا عن ملة الاشياخ اترغب عن ملة عبد المطلب اثاروا فيه الكبراء لا ترحب عن ملة بدليل انه يقول - 00:17:07

ولقد علمت بان دين محمد من خير ادیان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتنی سمحا بذلك مبينا يقال تبع بن اخيه يتيمًا تبعه ولذلك الدين جاء من عند الله والله يمن على من يشاء - 00:17:31

يقبل الحق سواء كان من هو دونه وما من هي فوقك ومن هو مساوي لك؟ الحق يقبل من قاله والخطأ يرفض من قال لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتي من ناقص - 00:17:57

فالدر وهو اعز شيء يقتل ما حط قيمته هوان الغائص الحق يقبل اولئك وبعدين يقول ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. هذا - 00:18:18

القرآن عجيب هذا المعاني هذا شمل كل شيء هذا الاسلوب كل شيء امنوا اركان الايمان واركان الاسلام. وعملوا الصالحات يدخل فيها كل شيء من الاعمال اخطبوطا ايضا يعني تواضعوا واستكانوا - 00:18:45

ولم يتکبروا ولم يتجرروا ولم يبتروا. ولذلك قال العلماء كل نعمة يحسد عليها الا التواضع فلا يحسد احد انه متواضع لأن الناس لا ترى قيمة التواضع ومن فضله انك لا تجد من يحسدك على التواضع - 00:19:10

التواضع هو لي للجانب وعدم الرفق والرفق بالناس وعدم التکبر عليها واللطف معها الصبر عليه حتى تأخذ منك حاجته الناس اذا دعاك يريد ان يسألك تقف له حتى يسأل. اذا دعاك تأتيه - 00:19:35

واذا سألك حاجة تحاوره حتى تقنعه او تعطيه ما يريد وترفق بالناس تتوضع ولذلك تواضع تكون كالبدري تبصر وجهه على صفحات الماء وهو رفيع ولا تكون كالدخان يعلو بنفسه الى طبقات الجو وهو - 00:19:59

وان كريم العصر كالغصن كلما تزايد من خير تواضع وانحنى صاحب المرأة كل ما زاد علمه وفضله وماله يتواضع. كالغسل كل ما زاد فيه ايش الثمرة ينزل وان اللئيم عيادا بالله كالحش - 00:20:20

كل ما زاد عنده المال تکبر على الناس واحتقرها وسبها عيادا بالله نحش كل ما جاء فيه شيء يزيدش رائحة غير طيبة قال خافوا وخلعوا وتواضعوا اولئك اصحاب الجنة يا غيرهم هم - 00:20:43

فيها خالدون هم لا غيرهم بها في الجنة خالدون دائمون لا يخرجون نعيم ورا نعيم ورا نعيم ورا نعيم بالله عليكم انسان عنده عقل يضيع هذا النعيم انسان عنده عقل يضيع لحظة على على على الاف السنين - 00:21:10

العمر كم هو؟ العمر لا يأتي ثانية من عمر الزمن عمر الانسان فاذا رشد في عمره ربح ارباحا هائلة واذا ضيع العمر افسده خسر خسارة لا خسارة وراءها ايه ده - 00:21:35

كل واحد منا يجتهد على النجاة والدين شهد اي شيء تضطر له ابواب الامان مفتوحة اي شيء تضطر له الدين يسر. وقد وصى لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم - 00:21:56

ابواب الامان مفتوحة. لا تضطر اترك الحرام وما تستطيع ان تفعل من الواجب افعله. وما لا تستطيع مسامح وبعدين دين يوسف تكاليف

محدودة والمباحات لا تنتهي والمتع مفتوحة لك كل من حرم زينة الله التي اخرجها لعباده - [00:22:15](#)

والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا مع الكفار ولكن يوم القيمة خالصة للمتقين ثم لما بجل هؤلاء وهؤلاء اراد ان يوضح للناس اكثرا و قال مثل الفريقين الاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا - [00:22:42](#)

فريقين الفريق يقال للجماعة التي تنضوي تحت رأي او تحت اتجاه او تحت مصلحة او تحت عملی الحزب الذين يتحزبون مع بعض اما على مذهب واما على تجارة واما على مصلحة او علم او - [00:23:15](#)

عنصر ناس يكونوا مع بعض يتحزبون يقال لهم الفريق الحزب فريق وحزب فريق الكل يقال له الفريق. والفريق الجماعة التي كانها تفترق عن الناس تكون لها بصمات مميزة اما بالتفى - [00:23:46](#)

اما بالكرم اما بالعلم اما بالشهامة اما اعوذ بالله تكون عندها طبائع غير طيبة يفرقها عن الاخرين الاعمى هو من فقد حاسة البصر سلب البصر يقال له العمى الفريقين كالاعمى والاصم - [00:24:06](#)

هو الذي يفقد حادثة اذا الكافر اعمى واصم والمؤمن مصير وسلیم لان الكافر لا يرى قدرة الله. اولم ينظروا في ملکوت السماوات والارض ؟ وما خلق الله من شيء. وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم - [00:24:34](#)

والسماء بنيناها بآيد وانا لموسعون. والارض فرشناها فنعم الماهدون الذي خلقكم الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم لا يسمعون هذا القرآن الذي قال الله قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:25:05](#)

ولو كان بعضهم لبعض ظاهرة لا يسمعون لقوله واصفا لنبيه وانك لعلى خلق عظيم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني من يطع الرسول فقد اطاع الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:25:35](#)

اذا هذه الاوامر وهذه التواهي وهذه المواعظ وهذه الادلة العقلية التي لا يسمعونها وهذه المخلوقات الموجودة وهذه النعم الموجودة وهذه الامور التي يروها في انفسهم لا يبصرونها الاعمار والاصم هو هو الكافر - [00:25:58](#)

وهذا يكثر موارد العلم حجبت عن ينتفع بها والله نبهنا انه اعطانا موارد العلم لماذا لاما اعطانا لشكروه اعطانا موارد العلم لشكروه يقول وجعل لكم السبع والابصار ولا في ايد ايش ؟ لعلكم تشکرون - [00:26:28](#)

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا واعطاكما موارد العلم لتشکروا الله انظر في المصحف اسمع القرآن نفكري كيف ننقد نفسي من النار كيف ننقد والديه ؟ كيف ننقد اقربائي ؟ كيف ننقد عشيرتي ؟ كيف ننقد جيراني - [00:26:57](#)

كيف نترك بصمات لديناي ولا ماتي قبل ان نموت كيف تعلو همتى كيف ننتج وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشکرون قال الم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء لا يمسكهن الا الله - [00:27:19](#)

هذى موارد العلم اشتغلوا بها وانتجووا وابدعوا لامتك ولدينكم بين موارد العلم اذا استعملت الامة تبدع وتنتج وتطيع الله وتبتعد عن المعاصي فتسعد في دنياها وآخرها والبصير والسميع هم المؤمنون - [00:27:43](#)

الذين ادركوا ان هذا الكون يستحيل ان يكون الا من عند الله فبذلوا اموالهم ونفوسهم ومواجهة وما عندهم لرضى الله واعلاء كلامه فاعزهم الله واعز بهم الدين في مدة وجية - [00:28:09](#)

لأنهم ابصروا الحقيقة وفهموها وعملوا بمقتضها فاعزهم الله في الدنيا ورحمهم في الآخرى وضمير لهم هم انهم يعلو ولا يعلى عليه لذلك الناس اهم شيء تريده الحياة المسلم اهم شيء يريده - [00:28:31](#)

للشهادة نبينا صلي الله عليه وسلم في صحيح البخاري يقول وددت اني اقتل في سبيل الله ثم احياء ثم وقت ثم احياء وفي باب الجهاد لما قال من امن بالله دخل الجنة جاحد ام بقي في بلده - [00:28:58](#)

الذى ولد فيه قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين ولما استنجد ملك الفرس استنجد بملك الصين قال له اعطني صفات هؤلاء القوم ايام الفتح - [00:29:22](#)

وكانوا اذا جاءوا لبلد فتحوه اهله يدخلون في دين الله لما يروا من حسن خلقهم وعبادتهم وصدقهم وتواضعهم ورحمتهم للضعف

00:29:45 - **وعدم تكبرهم فإذا رأوا الناس ما هم فيه على طول يدخلون في الاسلام**

فلما ارسل ملك الفرس لملك الصين يستنجد به قال له اعطي صفات هؤلاء القوم قال هؤلاء في الليل رهبان وفي النهار فرسان
والواحد منهم امنيته ان يموت يتمنى ان يمت - 00:30:05

ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس واذا فتحوا بلدا قسموا المال في الفقراء قال ملك الصيد لملك الفرس اعطهم ما سألكم هؤلاء لا طاقة
لحاد من اهل الارض بهم اعطهم ما سألكم - 00:30:29

هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض بهم اذا نحن ننتصر بان نسير على الدين لا ننتصر بالقوة ابدا وانما ننتصر بالاستقامة وان نقوم بما
نستطيع نقوم بما نستطيع ونستقيم ربنا ينصرنا - 00:30:59

وقال جل وعلا اذ تنصروا الله وقال ان الله لا يخلف وقال ولينصرن الله هذا كلام من هذا كلام الله اذا ينبغي ان نسير على الطريقة
المرسومة لنا وعند ذلك نصل الى ما نريد - 00:31:26

فدين الله اذا التزم به المسلمين وعملوا بالأسباب لا يقاومون ابدا لان الله غالب وان جندنا لهم الغالبون وقال ومن يقاتل في سبيل الله
ايش والمقتول ليس بغالب وقال وان جندنا لهم الغالبون - 00:31:51

وقال للمسلم ما في عرفة الهزيمة هل تتربيصون بنا اما النصر واما الشهادة ولكن لابد ان يصلح العبد نيته
ويعرف الحكم ويكون قصده اعلاء كلمة الله - 00:32:21

ما يروح المسلم ويقتل المسلمين ويقول انا اريد الشهادة ما يروح المسلم ويقتل المستأمنين ويقول انا اريد الشهادة لابد ان يتعلق
ويعرف ما الشهيد فإذا تعلم ظهر له الحق من الباطل. ولذلك اهم شيء يعني بي المسلم هو التعلم لانه هو الذي يمارس له الامر
ويحميه - 00:32:54

من الفتنة ومن الضلال ومن المشتبهات هذا لا يزال الا بالعلم العلم هو اللي يزيل هذه الامر. ولذلك لما سأله نبينا صلي الله عليه
وسلم عن الرجل يقاتل حمية ويقاتل للمغرب. ويقاتل ليり مكانه. قال من قاتل - 00:33:22

لتكون كلمة الله هي العليا لتكون كلمة الله هي العليا. اثنين في الصف واحد شهيد وواحد ما هو شهيد لان هذا يقاتل لاعلاء كلمة الله
ولدين الله. وهذا يقاتل ليقال شجاع - 00:33:45

قال جريء او لا لعرض او لي يريد ان يتخلص من حياته عنده مشاكل يريد ان يقول على شهيد ويذكره ولا عنده نية. من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا اذا هذا الدين - 00:34:00

اذا اتبعه اهله لا يقاومون ابدا لا يقاوم وابكر شيء نقاوم به هو انا نشغل عن فهم الدين نوعا ممارسته اكبر شيء يعني يعوق الامة على
القوة الجهل بالدين او عدم ممارسة الدين - 00:34:22

اما انسان يجهل الدين فإذا اراد ان يعمل به يقع في الخطأ في البدع وفي الضلال وفي الامر لانه جاهل او انسان يمنع من ان يمارس
الدين. هذا الذي يقاوم به الانسان - 00:34:48

فذا فهم المسلم الاسلام ومارسه لابد ان يعلو ذلك المسلم اذا فهموا الاسلام ومارسوه الله ينصرهم ينصرهم بما لا ينصرهم بشيء هل
يمكن ينزل الملائكة؟ كما نزلها يوم حنين و يوم احد - 00:35:02

ويوم الاحزاب بدر جاءت الملائكة يوم بدر قاتلت ويوم احد قاتلت عن النبي ما قاتلت الناس. ويوم حنين كثرت السواد ويوم الاحزاب
بشت في قلوب الكفار الرعب جاءت الملائكة وخوفتهم - 00:35:24

اصبحت تأتي بالاصوات وجاءت الرياح ولذلك قالوا اذكروا نعمة الله عليكم اذا جاءتكم جنود عليهم ريحوا جلودا لم ترها طيب يا احبة
من اكبر عنده الرياح والجنو والملائكة.ليس ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما شرع واراد - 00:35:44

اذا صرنا على ما اراد منا ينصرنا يعزنا يدمر اعداءنا يذيب اعدائنا ايه ده لابد ان نعرف الحل باتباع الدين هل الواقع في اتباعه للدين
ونقوم بالأسباب لابد من القيام بالأسباب - 00:36:11

او فوا بعهدي او في بعهدهم ان الله اشتري اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بعدين قال في نهاية المقطع فاستبشروا ببيعكم الذي

بایعنتی وربنا کریم و قادر و لا تخفی علیه خافیة اذا یقول جل وعلا - 00:36:40

هل یستویان مثلا هل یستویان مثلا هل یستویان من مثل خمیس امیز هل یستویان فی ایش فی المثل او فی الحالة ایوة الا
تنظرون فی هذا فنتبهون وتعلمون انهم لا یستویان - 00:37:07

ثم ذکر قصه نوح لیعلم الحاضرین ان نبیه رسول صلی الله علیه وسلم وانه ما کان یقرأ ولا یکتب ویأیتی بهذه القصیة التي هي فی
الازمان الساحقة. وهو لا یقرأ ولا یکتب - 00:37:50

فهذا دلالة علی انه رسول وفیه طمأنة له وفیه انه ان کذبه قومه فلیس بدعة. فالرسل قبله کذبوا وان الله ناصره کما نصر الرسل. التي
کانت قبله. وفیه بیان لجمال هذا القرآن وصدقه حيث - 00:38:14

هذه القصه وكل الالسالیب متوافقه وجمیلة هذه بعض الفوائد التي تذكر في قصص الرسل ولقد ارسلنا نوحا والله لقد حفل تحقيق
ارسلنا الله نوح نبی الله نوح الى قومه فلذک الارسال - 00:38:36

علة الارصاد ولما هم علیه قال لهم اعبدوا الله لان الفاء مو مئة مفرعة علی التتفريع علی هذا فقال یعقوب يا قومي الصلح يا قومي والله
المتكلم واجعل مضاف واجعل ملاذی - 00:39:04

ان یضاف لي ایاك عبدي عبدي عبذا خمسة يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره هذا کل الرسل تأتي بهذا وكل السماوات
قائمة علی علی لا الله الا الله - 00:39:27

ولذک قلنا في هذه الدروس المبارکة ان اول امر في المصحف اعبدوا ربکم واول رهیب في المصحف فلا تجعلوا نهدا وان هذا معناه
لا الله الا الله مفرقة بادلتها وكل رسول يقول لقومه اعبدوا الله - 00:39:48

ونبینا لما ق وصل عمه لنقطة الصفر قال له يا عم قل لا الله الا الله کلمة احاد لك بها عند الله ولذک اذا قالها العبد خالصا من قلبه
حرمت عليهم نار - 00:40:07

ومعاذ قال افلا ابشرهم؟ قال اذا یتكلوا. فلما کان في اخر حیاته اخبر بها تائما ولا الله الا الله امرها عجیب لو ان السماوات والارضین
في کفة ولا الله الا الله في کفة - 00:40:31

ایش اذا المسلم في قلبه لا الله الا الله خذه بلا احضان وسلم عليه ولا تهجره ماذا في قلبه لا الله الا الله هو اخوك ابو ذر قل وان زنا وان
سرق - 00:40:53

وان رغم انف ابی ذر صار ابو ذر یقول وان رغم انف ابی ذر علی رغم انف ابی ذر ربنا کریم کریم کریم ویغفر الذنوب جمیعا
بس الواحد ینتبه - 00:41:09

رب کریم یشکر لئن شکرتم ربنا عطانا کل شي فینبیغی ان نشکر الله ونستعمل نعمه في طاعته. واذا شکرناه واطعناه اعطانا وزادنا
وحمانا وحفظنا والعبد اذا کان لله عبدا وھداه - 00:41:32

ورفعه ونصره ووفقه وجعل حیاته کلها لعب ومتتع اذا جاءه احد الشیاطین من الانس والجن یرید اغواهه او اضلاله الله یدمره لي
ولیا ان الله یدافع عن الذين امنوا یدافع ما یخلیهم یقع لهم شیء الا عبادی - 00:41:57

لیس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين یتولونه لابد ان نجتهد عبادا لله ولنعمل بشرع الله قال لهم اعبدوا الله ما لكم من الله
غیره اني اخاف عليکم عذاب يوم الیم - 00:42:24

یوم مؤلم موجع وهو یوم القيامة وضعه عجیب العرب يصل الى الى هنا والانسان یری اباه یحزن ولده عمه اخوه صدیقه کل مرة
من یعرف یخاف منه ما عند الله الحسرات - 00:42:46

وهذا ما عند الله الحسنات والامر في غایة الصعوبة والناس عراة وتنذکر كل العالم في محل واحد اذا اللي ما یستعد لهذا اليوم قبل
مجیئه یندم ندامة لا یعلمها الا الله - 00:43:13

ما في الا الان الانسان یبدأ یتجمع زاده يوم اي یوم عظیم یوم یفر الماء من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه وفصیلته التي تؤویه
ومن في الارض ما في ما امامک الا النار او الجنة - 00:43:33

حسنات زادت للجنة السينات زادت مشكل اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرنا مثلك
الملا هم الذين يملأون العيب ويملاون الاسماء - 00:44:01

ويملاون القلوب اصحاب الابهاء اصحاب الاماكن اذا تكلموا اسمع واذا رؤوا ملأوا العيون بالقوم من قوم نوح ما نراك الا باش تشرب
من هنا انت بشر لست رسول لست ملك - 00:44:28

ولست ملك ملك لاكا ولا ملك. انت بشرني عادي وما نراك اتبعك الا الذين هم هذه هي المشكلة المشكلة ان كثير من اصحاب الجاه
والمكانة ينفرون من الرسل لاجل الضعاف - 00:45:02

وضعت ما يحق له ان يطردهم اذا اذا استقاموا ما يقدر يقول لهم لا تستقيموا عشان هؤلاء الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي ايش
اعراب بادي الرأي؟ هذه الرأية اصح فيها انها تكون ظرف - 00:45:27

اي في اول الامر ما نراك الا ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. اراذلنا جمع ارض والارذل هو الانسان الذي يكون فقيرا وليس عنده
اباء لهم احساب ما عنده اباء علماء - 00:45:56

ما عنده اباء شجعان ما عنده اباء قدموا على الناس كانوا التجار ينفقوا على الناس ما عنده اجداد لهم ذكر ويقول حجام او جزار او حيak
او زبال يعني ما اعطتها الا الطبقات ايش - 00:46:17

اللي تكون فيها ضعف وان كان لما جاء الاسلام رفع كل خسيسة الاسلام من جماله ما في خسيسة بين المسلمين الخسيسة في
الاسلام بالمعاصي وبالاعمال التي لا تصلح ولذلك الاسلام رفع عن كل انسان خسيس - 00:46:46

ايوة ان اكرمكم عند الله القاكم الناس من ادم وادم قال عمر الان ضاع النسب لا شك ان فيه الناس معادن خيارهم في الجاهلية في
الاسلام اذا فقهوا في سلالات الله يعطيها العلم - 00:47:08

ويعطيها الفضل وفي سلالات الله يعطيها الكرم وفي سلالات الله يعطيها الشجاعة وفي سلالات الله يعطيها الحلم سلالات الله يجعل
فيها النبوة ابراهيم وابناء ابناء ابناء وجعل الله فيهم النبوة - 00:47:31

والله قال اخبار عن رسلي قال نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء بالايمان الله يمن على خلقه يجعل هذا عالم
 يجعل هذا غني يجعل هذا جميل يجعل هذا رسول يجعل هذا تقي - 00:47:49

والله لا يسأل عما يفعله انت بشر مثلك وما نراك اتبعك الا الذين هم يعني الطبقة الضعيفة المسحوقة في اول وهلة لم يفكروا ولم
يخرموا الرأي وانما لما سمعوا بك تبعوك. بادي الرأي - 00:48:09

وما نرى لكم علينا لا فضل من نظنك كاذبين نعتقدكم كاذبين اسمعوا اجاية نوح قال يا قومي هذا قرأناه وصلناه قال يا قوم
اخبروني ان كنت على بجلة من ربى - 00:48:29

واتاني رحمة من عنده رسالة وعلم وفضل هو خبر وانتم ظللتكم وامتنعتم عنها هلزكم اننا لا يمكن ان نعطيكم ما لا تريدون. ومن
يضل الله فلا هادي له. انا الله انعم علي واعطاني. انتم لا تريدون هذا - 00:48:52

انا ما استطيع الزكم وياده. قال العلماء لو كان يستطيع للزهم لكن هو لا يستطيع وانتم لها ما استطيع ان تکاره يعقوب يعقوبي قل
يا يا قومي ارأيتكم ان كنت على بينة من ربى واتاني رحمة من عنده - 00:49:14

فعميت او عميت عليكم انلزكمها وانتم لها کارهون انا ليس عندي الا اني اخبركم ان الله انعم علي واعطاني نعما جليلة والاء عظيمة
اشكره عليها واطيعه واتعبد له وانتم اعطيكم نعم كثيرة والاء جسمية كفرتم بها وکفرتم به وبرسله وامتنعتم - 00:49:46

الدخول فيما ينجيكم. انلزكم بذلك؟ وانتم له کارهون انتم هذا لكم وانتم لها کارهون ونکمل في من الغد نرجو الله جل وعلا ان
يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:50:14

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دقها وجلها اولها واخرها علانيتها وسرها. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمنا امرنا اصلاحوا لنا دنيانا التي
فيها معاشرنا. واصلحوا لنا اخترنا التي لها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا في كل شر. اللهم - 00:50:41

انا نعوذ بك من العجز والكسل قل اعوذ بك من الجبن والبخل. ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. اللهم انا نسألك التقوى والهدى

والعفاف والغنى سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى [00:51:01](#)

الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول تعالى اذ يقول لصاحبها لا تحزن. ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم ترها هل الذي انزل الله عليه [00:51:23](#)

السكينة او هو ابو بكر او قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم انزل جنودا لم ترى ثانية اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا [00:51:44](#)

فانزل الله سكينته عليه على النبي صلى الله عليه وسلم وطمأن قلبه وانزل جنودا لم تروها. وانزل جنودا لم ترها. وقيل ان الموضوع ان الذي يقول لصاحبها لا تحزن يقول [00:52:03](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه على نبيه وانزل جنودا لم ترها وابو بكر اتبع النبي صلى الله عليه وسلم [00:52:21](#)

هو تبعه ورأيه لرأيه وهو احب الناس اليه وهو افضل الخلق بعد الانبياء افضل خلق بعد الانبياء ابو بكر ولما كلمه عمر قال هل انت تاركوا لي صاحبي؟ كذبتموني وعامل بي وفعلتم وفعل وفعل. قال بعدها ما كلام احد [00:52:36](#)

ابا بكر وقال مروع ابا بكر فليصلني بالناس. وفهمها عمر وقال ارتضاك الله لدينا افلا نقتلك لدينا ولما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم عقرت الصحابة وعمر قال ما معنى؟ وعلم استطاع ان يقول [00:52:59](#)

وهو لما جاء قال بابي انت مت الموتة التي كتب الله لك ثم وقف على المنبر. وقال من كان يعبد الله فهو حي لا يموت. ومن كان يعبد محمد فان محمد قد مات [00:53:18](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على فلن يضر الله شاء وسيجزي الله الشاكرين. قال عمر [00:53:30](#)

عند ذلك عاد لي عقلي وفهمت وقال عمر ما لك من سب ابا بكر فهو كافر مالك يقول الذي يسب ابا بكر كافر لان الله زakah والذى يسب عائشة كافر لان الله قال اولئك مبرؤون [00:53:45](#)

اذا ابو بكر وابنته من سباهم كافر عند المسلمين. لانه خالف نص القرآن نرجو الله تعالى الهدایة والسلامة والعافية وان يبصرنا بالحق ويرزقنا اتباعه والا يضلنا والا يطمس بصائرنا. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة [00:54:09](#)